التعلم المزيج والطلاقة اللفظية واهميتهما في تعلم قواعد اللغة العربية

أ.م.د. ابتسام صاحب موسى الزويني الباحثة. لمى جابر عباس الخفاجي
جامعة بابل/ كلية التربية الأساسية

The Importance of Mixed Learning and Fluency in Learning Arabic Grammar

Asst Prof. Dr. Ibtisam Sahib Musa Al-Zuaini
Researcher. Luma Jabir Abbas Al-Kafaji
College of Basic Education / University of Babylon
Ebtisam6589@yahoo.com

Abstract

Arabic language is the tool of communication among Arabs. It is one of the most flexible languages which comes from derivation of words and the adoption of new foreign words.

الملخص:

تعد اللغة العربية اداة التفاهم والتعبير ووسيلة الفهم والرباط القومي لوحدة العرب، انها مقياس على مدى تحضر الامة ورقيها، وهي اكثر اللغات مرونة، ويقصد بذلك طواعية الالفاظ للدلالة على المعنى وتأتي هذه المرونة من قدرتها على الاشتقاق والتعريب والنحت وقبول الكلمات الدخيلة من اللغات الاخرى، وتمثل قواعد اللغة العربية مظهراً من مظاهر رقي اللغة العربية ودليلاً على حضارتها، وبلوغها مرحلة النضج والاكتمال، وهذا يعني ان أيَّ لغةٍ لا يمكن ان تصلَ الى مستوى يكون لها قواعد، وضوابط الاّ اذا كانت على درجة من الرقي الحضاري، والتكامل الذي يجعلها قادرة على ان تلبي حاجات الناطقين بها في ميدان حياتهم، فضلا على ان الدراسات والتجارب الحديثة في ميادين النمو والتعلم اكدت الكثير من الحقائق التي ينبغي مراعاتها في مواقف التعلم وخاصة المواقف المتعلقة بتعلم القواعد النحوية منها الاهتمام بالموقف التعليمي والوسائل التعليمية وطريقة التدريس وعلى الرغم من تعدد طرائق التدريس في مختلف المواد الدراسية فأن الاتجاهات الحديثة في التدريس ترفض تفضيل طريقة معينة على طريقة أخرى على وجه الاطلاق، فليس هنالك طريقة مرفوضة كلياً واخرى مقبولة بتمامها، وتؤكد تلك الاتجاهات الحديثة ضرورة أن تتزايد البحوث التي تعنى بالتفاعل بين الطريقة وانماط السلوك الطلابي وبعض جوانب المحتوى، فضلا عن ان الطريقة هي العصا السحرية التي يستطيع بها المدرس ان يُوجِد من المنهج والطالب شيئاً، ومن بين الطرائق الحديثة هي استراتيجية التعلم المزيج اذ يعد التعلم المزيج نظاما متكاملا يمزج الاسلوب التقليدي للتعلم وجها لوجه مع التعلم الالكتروني لتوجيه المتعلم ومساعدته خلال كل مرحلة من مراحل التعلم كأحد المداخل الحديثة القائمة على استعمال تكنولوجيا التعليم في تصميم مواقف تعليمية جديدة، ويستعمل مصطلح التعلم المزيج لوصف عملية التعلم التي تصهر النشاطات المعتمدة على حجرات الدراسة التقليدية والتعلم الالكتروني والبرامج الحاسوبية على اختلاف انواعها، كما انه يحقق تفاعلا بين المعلمين والمتعلمين، وبين المتعلمين انفسهم داخل الصفوف، ولمّا كان التقدم العلمي والتكنولوجي الذي نعيشه اليوم هو ثمرة جهود العديد من المبدعين، فان العمل على استمرار هذا التقدم مرهون بإطلاق المزيد من الطاقات الابداعية الكامنة لدى الافراد، اذ ان هذا التقدم يتمخض عنه مشكلات في شتى مناحي الحياة التي تحتاج الى حلول ابداعية لا تتأتى الا من خلال اعداد الفرد لمواجهة هذه التحديات، لذا فان الاهتمام بالتفكير الابداعي يعد هدفا اساسيا من اهداف المؤسسات التربوية، ويتفق علماء النفس على ان التفكير الابداعي عملية معرفية تؤدي الى توليد نتاج جديد يتصف بالمرونة والاصالة وهو بذلك ليس نتاجاً تلقائياً أو عشوائياً بل ثمرة جهود عقلية خلاّقة، فضلا عن ان تمكن الطالب من مهارة الطلاقة له أهمية بالغة، بوصفها أوسع النوافذ التي يمكن أن نطل منها على قدراته ومدى استيعابه للخبرات التي تعرض عليه، كما انها اداة للتفاعل الاجتماعي فاذا كانت هذه المهارة طيعة لديه جاء التفاعل الاجتماعي يسيرا، ومساره فيه سلسا، اهمية الطلاقة اللفظية تتمثل في انها تساعد الافراد في الانتقال بيسر وسهولة من الذاكرة

طويلة المدى الى الافكار ذات العلاقة بالموضوع المطروح للبحث او الدراسة او المناقشة، مما يساعد على التعامل السهل والسريع مع كل من حل المشكلات والتصدي لها، وصنع القرارات أو اتخاذها والتفكير بطرق ابداعية متنوعة.

الكلمات المفتاحية: التعلم المزيج، الطلاقة اللفظية

المبحث الاول

تمهيد

لقد استطاع الانسان ان يُحطم قيود الزمان والمكان التي فُرِضت عليه منذ نشأة الخليقة، وأصبح يعيش في عالم من الشفافية الجغرافية التي تلغي الحدود وتُذيب الفوارق الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية، حيث اندمجت أطراف العالم مع بعضها البعض عبر الكبلات الارضية والبحرية والالياف الضوئية وأشعة الميكروويف ودوائر الاقمار الصناعية، مما جعل البعيد متاحاً في متناول أيدينا نشاهده ونحاوره، نؤثر فيه ونتأثر به (عمران، 2012: 481)، وتعاقبت الاحداث خلال العقود القليلة الماضية بصورة مذهلة في مجال الانجازات العلمية وتنوعها في الميادين كافة، ومن أهم هذه الانجازات ما أطلق عليه شبكة الانترنت (Internet) تلك الشبكة التي جعلت من العالم الواسع الممتد قرية صغيرة لا تعترف بحدود الزمن (الشبول وربحي، 2014: 326)، وهي عبارة عن شبكة معلومات ترتبط بها الحاسبات الالكترونية انتشرت في دول العالم جميعها، ودخلت معظم البيوت والمؤسسات التجارية والترفيهية والسياسية والتعليمية، وبذلك أصبحت شبكة الانترنت واقعاً لا يمكن تجاهله او الاستغناء عنه (عمران، 2012: 481).

ففي عصر الانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي الهائل، تطلب من المعلم ان يمتلك عددا من المهارات الاساسية ومن اهم هذه المهارات هي مهارة الوصول الى المعلومات وتحليلها والتواصل معها بشكل فعال، وهذا يعني ان التركيز على تعلم الانترنت يعد ضرورياً للمعلم لتدريب طلبته على مهارات سيحتاجونها في حياتهم المستقبلية، وان اكتسابهم لهذه المهارات ينبغي ان يكون من الاولويات التي يجب ان تركز عليها المناهج الدراسية (اشتيوه وربحي، 2010: 315)، ومع ازدياد انتشار استعمال الانترنت بشكل عام كان هنالك أيضاً معلمون متحمسون الى فكرة استعمال الانترنت في التعليم فحاولوا أن يستفيدوا من ما هو متاح سواء أكان من ضمن المنهاج أم خارجه على شكل نشاط اضافي (الشرمان، 2015: 19) وضرورة وجود طرق وأساليب تعليمية جديدة مثل التعلم المدمج (**Blended Learning**) لتمكين المتعلمين من الاستفادة من قدرات الكمبيوتر التي تعتمد على سرعته الهائلة، وقدرة الانسان التي تعتمد على الذكاء والابتكار (الفقي، 2011: 15).

أولا: مفهوم التعلم المزيج: هو عملية مزج بين التعليم الصفي التقليدي والتعليم المعتمد على التكنولوجيا الحديثة في التعليم مثل الانترنت والحاسوب وعرض الصور والافلام ومقاطع الصوت (العرنوسي، 2014: 23).

وهناك العديد من التسميات التي تطلق على هذا النوع من التعلم الذي يجمع بين التعلم التقليدي والتعلم الالكتروني ومن هذه المسميات (التعلم الهجين، التعلم الخليط، التعلم المتمازج، التعلم المدمج)، ومن هنا يكون مصطلح هذا النوع من التعلم فيه اشارة الى المزج بين التعلم التقليدي والتعلم الالكتروني ليتم الوصول الى نمط جديد مكوّن منهما، كما يشير الى ان الدمج بينهما يجب ان يكون محكماً حتى نتمكن من الوصول الى نمط متداخل ومتين فضلا عن أن نمطاً واحداً لا يشكل النمط الجديد ولكن لا بد من التداخل بين النمطين (الشرمان، 2015: 32 – 33).

واشار عبيدات وسهيلة (2007) الى ان هذه الاستراتيجية تستند الى جعل التعليم ذا معنى بالنسبة للطلبة من خلال ربط المواقف التعليمية بحياة الطلبة الواقعية وجعلهم يعيشون الخبرة التعليمية في مواقعها الحقيقية (عبيدات وسهيلة، 2007: 173).

وذكر الهاشمي وآخرون (2010) انه مصطلح جديد الاستعمال الا ان مفهومه كان سائداً من قبل، وهو يمزج بين الانماط التعليمية المختلفة للحاسوب ويضيف اليها التعلم الالكتروني فضلاً عن التعلم التقليدي الذي يكون للمعلم فيه الدور الاكبر (الهاشمي وآخرون، 2010: 385).

كما عرفه الفقي (2011) بأنه: نظام متكامل يمزج الاسلوب التقليدي للتعلم وجها لوجه (face to face) مع التعلم الالكتروني لتوجيه ومساعدة المتعلم خلال كل مرحلة من مراحل التعلم كأحد المداخل الحديثة القائمة على استعمال تكنولوجيا التعليم في تصميم مواقف تعليمية جديدة (الفقي، 2011: 15).

يشتمل التعلم المزيج على مجموعة من الوسائط التي يتم تصميمها لتكمل بعضها بعضاً، مثل برمجيات التعلم التعاوني الافتراضي الفوري للمقررات المعتمدة على الانترنت، ومقررات التعلم الذاتي، ومقررات دعم الاداء الالكترونية، وإدارة نظم التعلم، التعلم المزيج فضلا عن انه يمزج أحداث متعددة على النشاط تتضمن التعلم في الفصول التقليدية التي يلتقي فيها المعلم مع التلامذة وجها لوجه والتعلم الذاتي فيه مزج بين التعلم المتزامن وغير المتزامن (العنزي، 2011: 97).

بالرغم من حداثة هذا النمط من التعلم الا انه بدأ يستقر وتظهر ملامحه بوضوح، فوجود نمط يتعاطى مع حاجات المتعلمين وظروفهم اصبح حاجة مُلِحة مع تزايد الالتزامات والتغير الذي حدث على البيئة التعليمية، وقد أوجدت التطورات المتسارعة في مجال التكنولوجيا والاتصالات واقعا مختلفا يتطلب التعاطي مع هذا الاطار، فالتكنولوجيا المنتشرة بين الطلبة وفي المدارس تقتضي ان يتم التعامل معها بإيجابية وفاعلية فهي أصبحت جزءاً مهما من الحياة اليومية للطلبة فليس بإمكان المؤسسات التعليمية تجاهلها كما ان العديد من هذه التكنولوجيا فيها الكثير من الامكانيات التي اذا ما تم توظيفها بحكمة فإنها قادرة على الارتقاء بالعملية التعليمية (الشرمان، 2015: 65 – 66).

وترى الباحثتان أن التعلم المزيج هو اعادة هيكلة وصياغة المحتوى التعليمي بالاعتماد على نظريات التعلم وادماجه بالوسائط الالكترونية الحديثة المختلفة والتي توفر للمتعلم بيئة تفاعلية نشطة، حيث تنقله من غرفة الصف التقليدية الى صف اوسع غير محدد بزمان او مكان، وهو نظام متكامل يهدف الى مساعدة المتعلم خلال كل مرحلة من مراحل التعلم ويقوم على الدمج بين التعلم التقليدي والتعلم الالكتروني بأشكال مختلفة داخل قاعة الدرس.

ثانــياً: مزايا التعلم المزيج

يشير الكيلاني (2011: 37–39)، والشرمان (2015: 41–49)، والفقي (2011: 23 –24) الى ان اهم المزايا التي يتميز بها التعلم المزيج هي:

1. التوظيف الحقيقي لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات في المواقف التدريسية من حيث تصفح الانترنت واستخدام مختلف برمجيات الحاسوب.
2. تقليل نفقات التعلم مقارنة بالتعلم الالكتروني وتوفير جهد المعلم ووقته مقارنة بالتعلم التقليدي وحده.
3. تمكين المتعلمين من الحصول على متعة التعامل مع المدرسين وزملائهم الطلبة وجها لوجه مما يعزز العلاقات الاجتماعية والجوانب الانسانية بينهم.
4. مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين بحيث يمكن لكل متعلم من السير في التعلم حسب حاجته وقدراته.
5. اتساع رقعة التعلم لتشمل العالم وعدم الاقتصار على الغرفة الصفية.
6. يسمح للطالب بالتعلم في الوقت نفسه الذي يتعلمه زملاؤه دون ان يتأخر عنهم في حال عدم تمكنه من حضور الدرس لسبب ما.
7. صعوبة تدريس كثير من الموضوعات العلمية إلكترونيا فقط، واستخدام التعليم المدمج يمثل أحد الحلول المقترحة لحل مثل تلك المشكلات.
8. إثراء المعرفة الإنسانية، ورفع جودة العملية التعليمية، وجودة المنتج التعليمي وكفاءة المعلمين.
9. الخروج بالعملية التعليمية من النمطية والملل، حيث ان التعلم المزيج قد يكون باعثا وطريقة للتغيير في عمليتي التعلم والتعليم مما يخرجهما من النمطية والملل.

10. اثراء العملية التعليمية/ التعلمية، حيث يساعد هذا النوع من التعلم على الانتقال من مجرد تقديم المعلومات بطريقة المناقشة او المحاضرة الى التعلم النشط من خلال تفعيل دور الطالب في الوصول الى تعلم افضل.
11. زيادة التفاعل بين الطلاب والمدرسين، وبين الطلاب انفسهم، والطلاب والمحتوى والطلاب والمصادر الخارجية.

من هذا كله ترى الباحثتان أن التعلم المزيج يتصف بالمزايا التي يتمتع بها التعلم الالكتروني والمزايا التي يتمتع بها التعلم التقليدي، واهمها زيادة فاعلية التعليم وتنوع الانشطة، ومرونة ايصال المحتوى التعليمي، وتحقيق التعلم النشط للمتعلمين وسهولة تطبيق هذا النوع من التعلم في البيئات والاماكن المختلفة، ويحقق الرضا لكل من طرفي العملية التعليمية المعلم والطالب، فضلا عن انه يوفر بيئة تفاعلية تمكن المتعلم من أن يكون نشطاً في العملية التعليمية وبالتالي تسهم في ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي للطلبة وتزيد من رغبتهم في التعلم.

ثالثـاً: أهمية التعلم المزيج

يعد التعلم المدمج نظاماً متكاملاً يدمج الاسلوب التقليدي للتعلم مع التعلم الالكتروني عبر الانترنت لتوجيه المتعلم ومساعدته خلال كل مرحلة من مراحل التعلم كأحد المداخل الحديثة القائمة على استخدام تكنولوجيا التعليم في تصميم مواقف تعليمية جديدة (الفقي، 2011: 15).

ان هذه الاستراتيجية تقوم على مبدأ جعل التعليم ذا معنى عند المتعلمين من طريق ربط مادة التعلم بالواقع الذي يعيشه الطلبة وجعل الطلبة يتعايشون مع الخبرة التعليمية في مواقعها الحقيقية فضلا عن أن هذه الاستراتيجية تشدد على وحدة المعرفة وربط المواد الدراسية بعضها مع البعض الآخر لذلك أطلق عليه التعلم المدمج (عطية، أ– 2009: 281).

ويرى المتتبع لمفهوم هذا النوع من التعلم ان هذا التعلم له ادواته وطرقه وانه ليس تعلماً عشوائياً بل هو تعلم قائم على أسس ومبادئ وهو تعلم لا يهتم بتقديم المحتوى فقط، بل يهتم بعناصر ومكونات البرنامج التعليمي كاملاً، ويحتاج الى بيئة متكاملة تتوافر فيها قنوات الاتصال الرقمية والتفاعل بين الطلاب والمدرسين من خلال تبادل الآراء والمناقشات والحوارات الهادفة بالاستعانة بقنوات الاتصال المختلفة مثل البريد الالكتروني والتخاطب الالكتروني وغرف الصف الافتراضية (الشبول وربحي، 2014: 260).

ومن الممكن أن يكون التعلم المدمج من أبرز التطورات التي تُميِّز القرن الحادي والعشرين لما له من مقدرة على توفير التعلم للجميع بغض النظر عن ظروفهم والتغلب على حواجز الزمان والمكان، وتكمن قوة التعلم المدمج في إمكانية مزج أنماط تعلم مختلفة بما يتلاءم مع ظرف المتعلم كما ان هذا المزج يتيح الفرصة للتغلب على سلبيات ومعيقات كل نمط من انماط التعلم عندما يؤخذ على حدة مثل محددات التعلم التقليدي ومحددات التعلم الالكتروني، يضاف الى ذلك الازمات الاقتصادية المتلاحقة التي تلقي بظلالها على العملية التعليمية من خلال تقليص ميزانيات المدارس مع تزايد أعداد الطلبة، فالتعلم المدمج هو من أنماط التعلم التي قد تساعد في ايجاد حلول للعديد من القضايا والمسائل التي تواجه كلا من التعليم التقليدي والتعليم الالكتروني (الشرمان، 2015: 38 – 39).

ان التعلم المدمج يحقق تفاعلا بين المعلمين والمتعلمين وبين المتعلمين أنفسهم داخل الصفوف، زيادة على إمكانية ممارسة التعلم الذاتي مما يؤدي بدوره الى تحقيق الاهداف بفاعلية ورفع مستوى الطلبة، وفي هذا النوع من التعلم يمكن للطلبة انفسهم من التحضير واللجوء الى غرفة الدراسة عبر الشبكة للحصول على الفوائد القصوى من المعلمين دون الغاء الغرف الصفية الحقيقية (الهاشمي وآخرون، 2010: 386).

وترى الباحثتان أن أهمية التعليم المدمج تبرز في زيادة فاعلية التعلم وتحسين مخرجاته من خلال توفير ارتباط أفضل بين حاجات الطالبات وبرنامج التعلم، بما يشتمل عليه من مصادر تعليمية متنوعة ومحفزة على التعلم بطرق مشوقة.

رابـعاً: نماذج التعلم المزيج

إنَّ وجود اكثر من نمط من انماط التعلم المزيج يضفي عليه مزيداً من المرونة التي تعطي التربويين والمؤسسات التعليمية مزيدا من الخيارات لكي تختار ما يناسبها وذكر الشرمان ان هناك اربعة نماذج للتعلم المزيج وهي كالاتي:

- أنموذج التناوب (Rotation Model).
- الانموذج المرن (Flex Model).
- الانموذج الانتقائي (A La Carte Model).
- الانموذج الافتراضي المحسن (Enriched Virtual Model). (الشرمان، 2015: 69)

وفي ما يأتي شرح لكل انموذج من هذه النماذج:

أولا: انموذج التناوب:

يعد انموذج التناوب من أكثر نماذج التعلم المزيج شيوعاً، ويعتمد هذا الانموذج على توزيع التعلم على محطات يتنقل بينها الطالب ليطور معرفته ومهاراته حول موضوع الدرس وله أربعة نماذج فرعية تشكلت منه هي:

1. التناوب على محطات التعلم: يتنقل الطلبة ضمن هذا الانموذج بين محطات التعلم حسب جدول موضوع مسبقاً او حسب ارشادات المعلم ولابد من وجود محطة واحدة على الاقل تقدم التعلم من خلال الانترنت.
2. التناوب الفردي: وضمن هذا الأنموذج يتنقل الطالب بين محطات التعلم بشكل منفرد وليس بالضرورة ضمن مجموعات، فالطالب يتنقل بين محطة واخرى حسب جدول موضوع يناسب هذا الطالب بالذات وليس بالضرورة ان يتنقل بين جميع المحطات.
3. التناوب على المختبرات: يتنقل الطلبة في هذا الانموذج بين مواقع ضمن مباني المدرسة او المؤسسة التعليمية المختلفة حسب جدول موضوع مسبقاً او حسب ارشادات المعلم، وضمن هذا الانموذج يتنقل الطلبة بين الغرفة الصفية ومختبر الحاسوب ويستعمل المعلم المعلومات التي يجمعها عن تعلم الطلبة وتفاعلهم مع المادة التعليمية خلال مدة بقائهم في المختبر في التدريس الصفي خلال الحصة.

ثانياً: الانموذج المرن

ضمن هذا النوع من التعلم يعد الانترنت العمود الفقري للتعلم، غير ان ذلك يتم داخل غرفة الصف، ولا يخضع الطلبة جميعهم لجدول دراسي واحد، وانما يتم وضع جداول بناءً على حاجات كل طالب، ويعمل الطلبة ضمن هذا الانموذج بشكل منفرد او ضمن مجموعات ويقوم المعلم بمتابعة تعلم الطلبة والتدخل فيما يرى حاجة لذلك ويمكن للمعلم من خلال هذا الانموذج الوصول الى شرائح اكبر من الطلبة لان جزءاً كبيراً من الوقت الذي كان يقضونه في التدريس يتم استبداله باستعمال التكنولوجيا فيتفاعل الطالب مع التكنولوجيا للحصول على المعلومات.

بالرغم من ان الطلبة يتلقون تعليمهم في المدرسة وداخل غرفة الصف، الا ان هذا النمط يختلف عن النمط التقليدي. فالطلبة يتعلمون حسب قدراتهم بصورة ذاتية من طريق الانترنت و يكون المعلم حاضرا ليقوم بالتدريس الفردي او في مجموعات صغيرة كما يقوم بتسهيل عمل المجموعات التي تعمل على مهمات معينة او في انجاز مشاريع معينة، ويوفر هذا الانموذج مزيداً من الحرية خلال اليوم الدراسي (الشرمان، 2015: 79).

ثالثاً: الانموذج الانتقائي

هو أحد نماذج التعلم المزيج الذي يعطي الطالب الحرية في تسجيل مادة أو أكثر من المواد التي يدرسها، ليقوم بدراستها من طريق الانترنت بينما يدرس المواد الأخرى بالطريقة التقليدية، ويختلف هذا الانموذج عن غيره من النماذج بان الدمج يكون فيه على مستوى التخصص وليس على مستوى المادة (الشرمان، 2015: 77).

رابعاً: الانموذج الافتراضي المحسن

يلجأ هذا الانموذج الى رفد التعلم الالكتروني بخبرات واقعية يعود لها الطالب للاستزادة والتعمق والتطبيق عندما يحضر للمؤسسة التعليمية فهذا الانموذج جاء لتحسين التعلم الالكتروني الافتراضي من خلال اعطاء الطلبة فرصة للقاءات التقليدية التي يفتقر اليها التعلم الالكتروني عن بعد، وضمن هذا الانموذج يتم تقديم خبرات تعليمية تشمل المدرسة او المؤسسة التعليمية بحيث يقوم الطلبة في

كل مادة تعليمية بتقسيم اوقاتهم بين الحضور الفعلي الى المؤسسة التعليمية وبين التعلم الكترونياً عن بعد من خلال الانترنت (الشرمان، 2015: 80).

بينما ذكر (الهاشمي وفائزة 2007) و (الفقي 2011) نماذجَ أُخر من التعلم المزيج وهي:

- التعلم المدمج الذي تقوده المهارة.
- التعلم المدمج الذي يقوده الاتجاه.
- التعلم المدمج الذي تقوده الكفاءة.

وفيما يأتي توضيح لكل أنموذج:

1- **التعلم المدمج الذي تقوده المهارة:** الذي يجمع بين التعلم ذي الخطو الذاتي ودعم المعلم لتطوير معارف ومهارات محددة تتطلب تغذية راجعة دعما منتظما إذ يدمج التفاعل مع المعلم من طريق البريد الالكتروني ومنتديات المناقشة، والاجتماعات وجها لوجه بالتعلم ذي الخطو الذاتي مثل الكتب والمقررات القائمة على الانترنت، فهذا النوع من المعالجة مماثل للتفاعل الكيمياوي الذي فيه التفاعل مع المعلم يعمل كمحفز لإنجاز ردّ الفعل المطلوب للتعلم (الفقي، 2011: 29-30) (الهاشمي وفائزة، 2007: 290)

2- **التعلم المدمج الذي يقوده الاتجاه:** الذي يمزج أحداث ووسائل تقديم متنوعة لتطوير سلوكيات محددة تتطلب تفاعل المتعلمين مع بعضهم وتتطلب بيئة خالية من المخاطر(الفقي، 2011: 30) (الهاشمي وفائزة، 2007: 290).

3- **التعلم المدمج الذي تقوده الكفاية:** الذي يمزج أدوات دعم الأداء مع مصادر إدارة المعرفة واستشارات لتطوير كفاءات محددة لالتقاط ونقل المعرفة المتضمنة التي تتطلب تفاعل المتعلمين مع خبراء في التخصص (الفقي، 2011: 30) (الهاشمي وفائزة، 2007: 291).

خامساً: نماذج تصميم التعلم المزيج

- **أنموذج (سيرس) و (لوينثال)**

يتكون هذا الانموذج من عشر خطوات كما ذكر الفقي (2011) وهي:

1 . تحديد بيانات المدخل (تجميع بيانات عن المتعلمين)
2 . صياغة اهداف الاداء بدلالة سلوك المتعلمين.
3 . وضع الاختبارات القبلية.
4 . اختيار محتوى المقرر.
5 . اختيار المواد والوسائل التعليمية (كتب، افلام، شرائح، ...)
6 . انتاج المواد والوسائل المتعذر الحصول عليها في الاسواق.
7 . اختيار طرائق التدريس المناسبة
8 . القيام بالتدريس (من خلال انشطة التعليم والتعلم والمصادر التعليمية).
9 . تحليل نتائج الاختبار البعدي.
10 . التقويم. (الفقي، 2011: 62).

- **أنموذج (جيرلاش وايلي)**

وضع (جيرلاش) أنموذجاً لتخطيط البرامج التعليمية مركزاً على أن المعلم هو المنظم والموجه والمرشد والمقوم للعملية التعليمية، وليس مجرد الناقل لجوانب التعلم، ويتم ذلك من خلال البرنامج التعليمي الذي يتكون من تسع مراحل وهي كما وضحها عسقول (2003: 126) الفقي (2011: 63 – 64):

1 . الاهداف – المحتوى: حيث يبدأ الأنموذج بتحديد السلوك في شكل اداء ينبغي ان يتمكن المتعلم منه، ثم اختيار المحتوى الذي يساعد على تحقيق هذه الاهداف

2 . قياس السلوك المدخلي: حيث يتم تحديد ما يمتلكه المتعلم من مهارات قبل البدء في دراسة الموضوع.

3 . تحديد الاستراتيجية او الاسلوب: وتشمل العرض او الاكتشاف او هما معاً. او اساليب متعددة كأسلوب المحاضرة او الالقاء او المناقشة.

4 . تنظيم الطلبة في مجموعات.

5 . تخصيص الوقت: فيه يتم حساب الوقت المطلوب لتحقيق الاهداف حيث يختلف وقت المتعلم باختلاف المادة الدراسية.

6 . تحديد مساحة مكان التعلم: حيث يختلف مساحة مكان التعلم وتجهيزه باختلاف مجموعات المتعلمين.

7 . اختيار المواد التعليمية المناسبة

8 . تقويم الاداء: للتأكد من تحقيق المتعلمين للأهداف التعليمية.

9 . تحليل الرجع: والاستفادة به في تعديل النظام.

- **أنموذج عبد اللطيف الجزار**

يتكون أنموذج عبد اللطيف الجزار كما ذكره الفقي (2011) من خمس مراحل يمكن تطبيقها على مستوى درس واحد او وحدة دراسية واحدة، وقد أظهرت مواصفات الانموذج أنه يتطلب المعرفة السابقة بمقررات تكنولوجيا التعليم والوسائط التعليمية، وذلك لأن الانموذج يتماشى وخطوات التفكير العلمي، كما أشار المؤلف إلى الإجراءات التعليمية التي تراعى عند تطبيق الانموذج تشملها ثلاث عشرة خطوة تدور حول الواقع التعليمي والأهداف والمقاييس والاختبارات التي تستعمل للحكم على تحقق الأهداف، واستراتيجيات التعليم والتدريس ومصادر التعلم ودور كل من المتعلمين والعناصر البشرية الأخرى، كما تتضمن هيكل البناء الأولي وعمليات التعديل عليه نتيجة التجريب الاستطلاعي وعمليات التقويم والتغذية الراجعة التي تساعد في عمليات الترابط والتعديل في كل خطوات السير في بناء المنظومة ويتكون هذا الانموذج من خمس مراحل رئيسة، تشتمل على خطوات فرعية، و يمكن تطبيقه على مستوى درس واحد أو على مستوى وحدة دراسية (الفقي، 2011: 69 – 71).

- **أنموذج (فرناندو)**

ذكر الفقي (2011) المراحل التي يتكون منها هذا الانموذج وهي:

1 . تحليل المحتوى: يقوم المعلم بتحديد المقرر وما يقوم بتدريسه اي تحديد الاهداف التعليمية والمحتوى التعليمي للمقرر، ويتم تقسيمه على جزأين وفقاً للأهداف، جزء يتم تقديمه الكترونياً او من خلال الاقراص المدمجة وجزء يتم تقديمه في الفصل الدراسي.

2 . تحليل خصائص المتعلمين: يتعرف المعلم على خبراتهم ومعلوماتهم السابقة والمرتبطة بالمحتوى التعليمي والأهداف التعليمية.

3 . تنفيذ البرنامج: ويتم ذلك بلقاء المتعلمين وجها لوجه ولمدة يوم واحد لمقابلة بعضهم البعض ومقابلة المعلم الذي يقوم بتقديم الاهداف التعليمية ومناقشة اهم المهام التعليمية وتوضيح طريقة التفاعل عبر شبكة الانترنت.

4 مرحلة التقييم: ويتم ذلك من خلال خضوع المتعلمين لاختبارات تقييمية اثناء التدريس واختبارات تتم عند الانتهاء من تدريس المقرر. (الفقي، 2011: 86 – 87).

سادسـاً: عوامل نجاح التعلم المزيـج

إنَّ الاهم من تبني نمط أو تكنولوجيا معينة هو نجاحها في تحقيق الأهداف من تبنيها، ومن اجل نجاح التعلم المدمج في العملية التعليمية يجب الاخذ بنظر الاعتبار امور عدة، ذكر الشرمان (2015) عدداً منها:

1. تحديد الاهداف والمخرجات التعليمية المطلوب تحقيقها في التعلم المدمج، قبل البدء بالإنفاق على التكنولوجيا لابد ان تكون الرؤية واضحة حول الاهداف التعليمية والتربوية والغاية من ادخال التكنولوجيا الى العملية التعليمية.

2. توفير الدعم: يتطلب توفير الدعم بناء خطة لحشد الجهود ودعم التعلم المدمج من خلال اشراك جميع المعنيين، فضلا عن انه يتطلب دعما من المشرفيين التربويين ومديري المدارس والمعلمين والطلبة وأولياء الامور.

3. توفير التمويل اللازم لإنجاح التعلم المدمج: إن أكبر مشكلة تواجه المشاريع في الدول العربية والنامية بشكل عام هو عنصر الديمومة والاستمرارية في أي مشروع، لذا لابد من وضع خطة مالية تغطي مصادر الدعم لتبني نمط التعلم المزيج في التعليم. (الشرمان، 2015: 50 – 53).

وهناك عوامل أخرى تسهم في نجاح التعلم المزيج، ذكرها الكيلاني (2011: 70، 71) وهي كالاتي:

1. التواصل بين المعلم والمتعلم: بأن يقوم المعلم بإرشاد المتعلم متى يكون وقت التعلم ويرسم له الخطوات التي يتبعها من أجل التعلم والبرامج التي يستخدمها الطالب من اجل التحصيل.
2. العمل التعاوني على شكل فريق: إذ يجب في هذا النوع من التعلم ان يعمل كل الأفراد (معلم، طالب) على شكل فريق وتحديد الادوار التي يقوم بها كل فرد.
3. العمل على تشجيع الطلاب على العمل الذاتي والتعلم وسط مجموعات: لأن الوسائط التكنولوجية المتاحة في التعليم المدمج تسمح بذلك كما انها تشجع الابداع وتجوّد العمل.
4. يجب ان يتضمن التعلم المزيج اختيارات كثيرة ومرنة في الوقت ذاته تُمكِّن كافة المستفيدين من أن يجدوا ضالتهم.

ومن الامور التي يجب مراعاتها في التعلم المزيج والتي تساهم في إنجاحه هو وجود معلم من نوع خاص لديه القدرة على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة والبرامج الحديثة والاتصال بالانترنت، وتصميم الاختبارات الإلكترونية، بحيث يستطيع أن يشرح الدرس بالطريقة التقليدية ثم التطبيق العملي على الحاسوب وحل الاختبارات الالكترونية والاطلاع على روابط تتعلق بالدرس الذي يشرحه، والبحث عن الجديد والحديث في الموضوع، وجعل الطالب يشاركه في عملية البحث، بحيث يكون دور الطالب مهما ومشاركا مع المدرس وليس متلقياً فقط، كما يحتاج التعلم المزيج الى مدرس يصمم الدرس بنفسه بما يتناسب مع الامكانيات المتوافرة لديه في المدرسة او الجامعة، وأخيراً ان التعلم المزيج هو تعلم في طور التكوين له مدخلاته وعملياته ومخرجاته ويحتاج الى زمن غير قصير حتى يستقر وتتجدد ثوابته، وفي جميع الظروف يؤدي هذا النوع من التعليم دوراً في عملية التعلم وصقل الخبرات والتقدم العلمي (الشبول وربحي، 2014: 260– 261).

المبحث الثانـــي: التفكـــير الابداعـــي

اولا: مفهوم الابداع:

يُعَرَف الابداع بأنه سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير من طريق احدى الحواس الخمس، وهو عملية معقدة تشترك فيها العديد من القدرات والعمليات وتتم هذه العملية وفقاً للمزاج الخاص للفرد المبدع (الزيات، 2009: 25)، وهو بمعناه الواسع القدرة على انتاج حلول منفردة وعملية ومفيدة (شاهين وحنان، 2009: 24 ـ 25) وينظر للأبداع على أنه مجموعة من المهارات القابلة للتعلم والتدريب ولا تحتاج الى مواهب وقدرات خاصة يجب توافرها لدى الفرد ليصبح مبدعا فالإبداع ليس صفة وراثية او حكراً على فئات محددة من المجتمع سواء من حيث الجنس او العرق وفي جميع المراحل العمرية ابتداء من الطفولة المتأخرة (العتوم، 2010: 224) واذا وضع الابداع موضع التحليل من حيث ما يشمله من نشاط يمكن القول انه القدرة على حسن تفهم علاقات قديمة في خبرة الشخص وتصور او استنباط علاقات جديدة والانتهاء من الاختيار والتمييز بين الامكانات المتعددة الى حلول مبتكرة وذات معنى لمسألةٍ او موضوعٍ ويحتملُ هذا الموضوع ان يكونَ فكرياً او مادياً (غباري وخالد، 2011: 225).

ثانـياً: التفكير الابداعي

هو تفكير منفتح يخرج من التسلسل المعتاد في التفكير الى ان يكون تفكيراً متشعباً ومتنوعاً يؤدي الى توليد أكثر من اجابة واحدة للمشكلة (الحيزان، 2002: 24) ويعد التفكير الابداعي المحور الاساس الذي تتمركز حوله انشطة تعلم التفكير جميعها في

العالم، وقد اختلف الباحثون في تعريف التفكير الابداعي فقد عرفه تورانس: بأنه عملية ادراك التغيرات والعناصر المفقودة ومحاولة صياغة فرضيات جديدة والتوصل الى نتائج محددة بشأنها الى جانب اختبار الفرضيات وتعديلها (دناوي، 2008: 31).

والتفكير الابداعي يتضمن توليد الافكار وتعديلها لغرض التوصل الى نتائج تتصف بالأصالة والطلاقة والمرونة والحساسية للمشكلات فضلا عن انه محاولة غير مألوفة لحل مشكلة جديدة أو قديمة ويتطلب ذلك طلاقة الفكر ومرونته وأصالته والقدرة على تطوير حلول للمشكلات وتفصيلها او توسيعها (البرقعاوي، 2012: 30).

ثالثاً: مراحل التفكير الابداعي

ان تعليم التفكير الابداعي من الاهداف الرئيسية للتربية في العصر الحاضر وبما ان التفكير الابداعي قابل للتعلم فان اكتسابه يمر بعدد من المراحل وتشمل:

1. **مرحلة الاعداد:** تتطلب هذه المرحلة التعرف على المشكلة او الموقف الذي يتعامل معه الفرد وجمع كل ما يلزم من معلومات حول هذا الموقف.
2. **مرحلة الاحتضان:** وهي مرحلة تتمثل بالقلق او الخوف والتردد نحو الموقف وقدرة الفرد على الحل او التغلب على المشكلة.
3. **مرحلة الاشراق:** هذه المرحلة تصف اللحظة التي يبرز فيها الحل للمشكلة بشكل فجائي لتصف حالة من التكامل المعرفي بين عناصر الموقف وتحقيق فهم كلي شمولي على درجة عالية من الابداع.
4. **مرحلة التحقق أو اعادة النظر:** ان تحقيق الابداع لا ينتهي بالتوصل الى مرحلة الاشراق حيث لابد من التحقق والتأكد من الحل المقترح بطريقة علمية منظمة للتأكد من توافر شروط الحل الابداعي وخصائصه.

(العتوم، 2010: 229) (غباري وخالد، 2011:232).

رابعـاً: مهارات التفكير الابداعي

يتشكل التفكير الابداعي من توافر مجموعة من المهارات والقدرات وتتأثر نواتجه بمستوى تمكن الفرد منا وممارستها في عملية التفكير الابداعي (عطية، 2015: 224) وتشير الأدبيات التي اطلعت عليها الباحثتانأن للتفكير الإبداعي مهارات أو قدرات أو عناصر أو مكونات، فقد أشار كل من الزيات (2009) وجروان (2010) ومحمد (2015) أن للتفكير الإبداعي مهارات أو عناصر هي:

1. الطلاقة
2. المرونة
3. الاصالة
4. الافاضة
5. الحساسية تجاه المشكلات. (الزيات، 2009:53) (جروان، 2010: 77، 79) (محمد، 2015: 104، 105)

1. **الطلاقة:** تُعرَّف الطلاقة بانها احدى القدرات الذهنية والمهارات العقلية الهامة التي تعتمد في وجودها على الثروة اللغوية والتحصيلية وعلى الاتساع الخيالي للذاكرة وهي القدرة على تعدد الخيارات للشيء الواحد (عابد، 2010: 42)، فضلا عن انها تعني قدرة الطالب على انتاج اكبر عدد ممكن من الكلمات او الالفاظ او المعاني التي تستوفي شروطاً معينة (العفون ومنتهى، 2012: 130)، وهذه المهارة هي في جوهرها عملية تذكر واستدعاء للمعلومات المتوافرة في البناء المعرفي للمتعلم من خبرات او مفاهيم او حقائق (نوفل ومحمد، 2011: 95).
2. **المرونة:** وهي القدرة على تغيير الحالة الذهنية بتغيير الموقف وهذا ما يطلق عليه بالتفكير التباعدي وعكسها الجمود او الصلابة اي التمسك بالرأي والتعصب (المعاضيدي، 2014: 116)، فضلا عن انها قدرة الفرد على تغيير تفكيره او حالته النفسية او العقلية الى اتجاهات اخرى (محمد، 2015: 104)، وهناك نوعان من المرونة:

- **مرونة التكيف:** وتتصل بقدرة الفرد على تغيير اتجاهه العقلي في التفكير، أي اعادة بناء وتنظيم وترتيب عناصر المشكلة التي تفرضها طبيعة الظروف او الامكانات المحيطة (هلال، 1997: 92).
- **المرونة التلقائية:** وهي إمكانات الفرد في تغيير تفكيره بسهولة وسرعة نحو أفكار أخرى متحرراً من القيود متخذاً عدة اتجاهات بدلا من اتجاه واحد في التفكير (سليمان، 2009: 106).

3 . الاصالة: وهي اكثر الخصائص ارتباطاً بالإبداع والتفكير الابداعي وتشير الى كل ما هو جديد واصيل وهي قدرة الفرد على انتاج حلول او افكار جديدة وغير عادية بعيدا عن الظاهر المألوف او هي انتاج استجابات اصيلة قليلة التكرار داخل المجموعة التي ينتمي اليها الفرد (محمد، 2015: 104 – 105)، وينظر اليها مرادفة للإبداع، وهي تلك القدرة التي تبدو في سلوك الفرد عندما يبتكر بالفعل انتاجاً جديداً فالأصالة بهذا المعنى تعني الجدة او الندرة، فالفرد المبدع ذو تفكير أصيل عندما لا يكرر افكار الاخرين ويتفرد بأفكاره عن الاخرين ويبتكر حلولاً غير تقليدية للمشكلات التي تواجهه (ابو جادو ومحمد، 2010: 163).

4 . الافاضة: تعني قدرة الفرد على اضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة او حل مشكلة او لوحة من شانها ان تساعد على تطويرها واغنائها وتنفيذها(جروان، 2010: 79)، فضلا عن انها قدرة الفرد على تقديم إضافات أو زيادات جديدة لفكرة معينة أو اقتراح تكميلات وزيادات قد تقود بدورها إلى زيادات أخرى (زيتون، 1987: 24– 25).

5 . الحساسية تجاه المشكلات: وهي قدرة الفرد على رؤية المشكلات في اشياء او ادوات او نظم اجتماعية قد لا يراها الاخرون او التفكير في ادخال تحسينات يمكن ادخالها على هذه النظم او هي الوعي بوجود مشكلات، او حاجات، او عناصر ضعف في البيئة، او الموقف ومن ثم اضافة معرفة جديدة او ادخال تعديلات على معارف او منتجات موجودة (ابو جادو ومحمد، 2010: 165)، ولا شك ان اكتشاف المشكلة يمثل خطوة اولى في عملية البحث عن حل لها ومن ثم اضافة معرفة جديدة ويرتبط بهذه القدرة ملاحظة الاشياء غير العادية او الشاذة او المحيرة في محيط الفرد (جروان، 2010: 79).

وستتناول الباحثتان الطلاقة بشيء من التفصيل.

ـ **مفهوم الطلاقة:** إنَّ جوهر أي اصلاح تعليمي هو اعادة بناء العلاقة بين عمليتي التعليم والتعلم، فالتعليم الفعّال يعكس تعلمّا فعالا ولهذا فقد أصبح لابد من تعليم جيد وتفكير أجود من خلال البحث عن أساليب جديدة تركز على تعليم التفكير (القمش وفؤاد، 2015: 189).

وتعد الطلاقة من بين مهارات التفكير التي تستحق اهتمام كل المعنيين بتعليم اللغة، نظراً لكونها هدفاً اساسياً من أهداف تعليم اللغة في مراحل التعليم جميعها التي يجب أن تتبناها مدارسنا اليوم، وهو تمكين الطلبة من ممارسة عمليات التفكير بكل انواعه من طريق تشجيعهم لإثارة ما لديهم من أفكار واطلاق حرية التفكير واحترام تلك الافكار (العويسي، 2005: 98)، واذا ما اردنا تعليم التفكير فيجب علينا ان نعلمه كمهارات حياتية يومية يحتاج اليها كل فرد في المجتمع لتسهّل عليه فهم هذا العالم الذي يزداد تعقيداً يوماً بعد يوم ومهارات التفكير كغيرها من المهارات يمكن أن تتحسن بالتدريب والممارسة والتعليم من خلال مواقف تربوية طبيعية يمكن التخطيط لها فتساعد على تنمية الطاقة الابداعية لدى الفرد (القمش وفؤاد، 2015: 190).

ومهارة الطلاقة احدى القدرات الذهنية والمهارات العقلية التي تعتمد في وجودها على الثروة اللغوية والتحصيلية فالطلاقة هي القدرة على تعدد الخيارات للشيء الواحد (عابد، 2010: 42).

وهي القدرة على انشاء او توليد عدد كبير من الافكار والحلول للمشكلات وتؤدي الى الفهم الجيد للمعلومات التي تعلّمها الفرد (أبو جادو ومحمد، 2010: 159) فضلا عن ان في جوهرها عملية تذكر لمعلومات أو خبرات او مفاهيم سبق تعلمها لتتكامل مع الخبرات الجديدة للتوصل الى أداء ابداعي جديد أو انتاج كمية من الافكار حول موضوع معين في وحدة زمنية ثابتة أي ان الطالب المبدع يمتلك درجة عالية من القدرة على توليد الافكار الجديدة واسترجاع الافكار السابقة (دناوي، 2008: 44).

ـ أنواع الطلاقة:

1 . الطلاقة اللفظية: وتتمثل بالقدرة على ايجاد الفاظ او كلمات ذات تركيب معين بسرعة وبدقة في مدة زمنية محددة (الزيات، 2009: 54).

2 . الطلاقة الفكرية: وتعني القدرة على انتاج عدة افكار مرتبطة بموقف معين (العتوم، 2010: 227).

3 . طلاقة الاشكال: وتعني تقديم بعض الاضافات الى اشكال معينة لتكوين رسوم حقيقية (غباري وخالد، 2011: 230).

4 . الطلاقة التعبيرية: وتتمثل في قدرة الفرد على سرعة صياغة الافكار الصحيحة او اصدار افكار متعددة في موقف محدد شريطة ان تتصف هذه الافكار بالثراء والتنوع والغزارة والندرة (المعاضيدي، 2014: 115).

5 . الطلاقة الحركية: وتعرف بأنها قدرة الفرد على توليد اكبر عدد من الاستجابات الحركية المناسبة في وحدة زمنية معينة (ابو جادو ومحمد، 2010: 161).

مفهوم الطلاقة اللفظية

تشير الطلاقة اللفظية الى قدرة الفرد على ايجاد الفاظ أو كلمات ذات تركيب معين بسرعة وبدقة في مدة زمنية محددة (الزيات، 2009: 54) وتتمثل الطلاقة اللفظية في القدرة على الكتابة، والتحدث بسهولة فالطلبة الذين يتمكنون منها من المؤكد إنهم سيتحدثون بسهولة ويسر، وان يكونوا ميالين إلى الكلام في أكثر أوقاتهم التي يتاح لهم فيها الكلام (احميدة، 2013:48) كما تشير الطلاقة اللفظية بالقدرة على توليد عدد من الالفاظ تتوافر فيها شروط معينة من حيث المعنى، ويحدد الزمن أحياناً (المعاضيدي، 2014: 115)

وتستعمل الطلاقة اللفظية او ما تسمى بطلاقة الكلمات في اللغة المنطوقة او وحدات التعبير كاللقطات في لغة التصوير وتقاس بسرعة توليد او انتاج الكلمات على شروط معينة في بنائها وتركيبها (ابو جادو ومحمد، 2007: 159)

وترى الباحثتان أنَّ الطلاقة اللفظية هي من مهارات التفكير الاساسية التي يجب على التربويين أن يولوها اهتماماً كبيراً ذلك لارتباطها المباشر بتنمية المهارات اللغوية لدى الطلبة.

أهمية الطلاقة اللفظية:

تتمثل أهمية مهارة الطلاقة في أنها تساعد الافراد في الانتقال بسهولة ويسر من الذاكرة طويلة المدى إلى الأفكار ذات العلاقة بالموضوع المطروح للبحث أو الدراسة أو المناقشة، مما يساعد على التعامل السهل والسريع مع كل من حل المشكلات والتصدي لها، وصنع القرارات، أو اتخاذها، والتفكير بطرائق إبداعية (القواسمة ومحمد، 2013: 275). كما إن لهذه المهارة إذا تدرب عليها الطلبة بشكل إيجابي فوائد ونتائج فعّالة، كتعويدهم على المشاركة، وتنمية الجانب الاجتماعي لديهم، واحترام الآخرين، وانتزاع عنصر الخجل من نفوسهم، وازالة الانطواء منهم، واكتسابهم اللغة بشكل سليم (زايد، 2013: 30).

أهداف تدريس مهارة الطلاقة اللفظية:

سيتمكن الطالب بعد قيامه بالقراءات والانشطة المختلفة ذات العلاقة بمهارة الطلاقة من توليد استجابات عديدة تنساب بسرعة وذات علاقة بموضوع ما او سؤال معين او فكرة محددة وان يختار الافكار الافضل لمشكلة او قضية معينة وان يطبق مهارة الطلاقة في المواقف التعليمية او الحياتية المتنوعة (القواسمة ومحمد، 2013: 276).

الخاتمة

توصلت الباحثتان الى ان عملية التعلم لا تشير الى اكساب الطلبة مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات فحسب وانما اصبحت تشير الى عملية تعديل وتغيير شامل وعميق لسلوك المتعلمين ليصبحوا اكثر قدرة على استثمار كل الطاقات والامكانات الذاتية استثماراً ابتكارياً وابداعياً وخلاّقاً الى اقصى الدرجات والحدود ولا يتحقق ذلك الا اذا تطورت طرائق تفكيرهم تطويراً خلاقاً وابداعياً، وترى الباحثتان أن تدريس قواعد اللغة العربية ما يزال مرهوناً بالطرائق التقليدية مما يؤدي الى انخفاض في تحصيل الطلبة وشعورهم بالملل وكبت روح الدافعية للتعلم، لذا من الضروري البحث عن اساليب حديثة تثير الطلبة، ومن بين الطرائق الحديثة هي

استراتيجية التعلم المزيج اذ يعد التعلم المزيج نظاما متكاملا يمزج الاسلوب التقليدي للتعلم وجها لوجه مع التعلم الالكتروني لتوجيه المتعلم ومساعدته خلال كل مرحلة من مراحل التعلم، فضلا على ان تمكن الطالب من مهارة الطلاقة له أهمية بالغة، بوصفها أوسع النوافذ التي يمكن أن نطل منها على قدراته ومدى استيعابه للخبرات التي تعرض عليه، كما انها اداة للتفاعل الاجتماعي فاذا كانت هذه المهارة طيعة لديه جاء التفاعل الاجتماعي يسيرا، ومساره فيه سلسا ويعد صقل الطلاقة اللفظية من اهم الوظائف التي تقوم عليها المدرسة، وذلك لأنها المنتج الاول للملكة التعبيرية الابداعية، أي انها البذرة الاولى في انتقال الطالب من مجرد الاتصال الى الانتاج الابداعي.

المصادر

1. أبو جادو، صالح محمد ومحمد بكر نوفل. **تعليم التفكير النظرية والتطبيق**، ط3، دار المسيرة، عمان، (2010).
2. أحميده، فتحي محمود. **تنمية القراءة والكتابة في الطفولة المبكرة**، ط1، دار الفكر، عمان، (2013).
3. اشتيوه، فوزي فايز وربحي مصطفى عليان. **تكنولوجيا التعليم(النظرية والممارسة)**، ط1، دار صفاء، عمان، (2010).
4. البرقعاوي، جلال عزيز فرمان. **التفكير الناقد والابداعي دراسات نظرية وميدانية**، ط1، دار صفاء، عمان، (2012).
5. جروان، فتحي عبد الرحمن. **تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات**، ط5، دار الفكر، عمان، (2010).
6. الحيزان، عبد الاله بن ابراهيم. **لمحات عامة في التفكير الابداعي**، ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض – المملكة العربية السعودية (2002).
7. دناوي، مؤيد أسعد حسين. **تطوير مهارات التفكير الابداعي تطبيقات على برنامج الكورت**، ط1، عالم الكتب الحديث، عمان، (2008).
8. زايد، فهد خليل. **أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة**، الطبعة العربية، دار اليازوري العلمية، عمان، (2013).
9. الزيات، فاطمة محمود. **علم النفس الابداعي**، ط1، دار المسيرة، عمان، (2009).
10. زيتون، عايش محمود. "**تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي في تدريس العلوم**"، ط1، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، (1987).
11. سليمان، أشجان محمد. **أفكار ابداعية في التربية**، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، (2009).
12. شاهين، عوني معين وحنان فاضل زايد. **الابداع دراسة في الاسس النفسية والاجتماعية والتربوية لظاهرة الابداع الانسانية**، الطبعة العربية الاولى، دار الشروق، عمان، (2009).
13. الشبول، مهند انور وربحي مصطفى عليان. **التعليم الالكتروني e–Learning**، ط1، دار صفاء، عمان، (2014).
14. الشرمان، عاطف ابو حميد، **التعلم المدمج والتعلم المعكوس BLENDED & FLIPPED LEARNING**، ط1، دار المسيرة، عمان، (2015).
15. عابد، فايز عبد الهادي. **الساقي في تعليم مهارات التفكير**، ط1، دار صفاء، عمان، (2010).
16. عبيدات، ذوقان وسهيلة ابو السميد. **استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرف التربوي**، ط1، دار الفكر، عمان، (2007).
17. العتوم، عدنان يوسف. **علم النفس المعرفي**، ط2، دار المسيرة، عمان، (2010).
18. العرنوسي، ضياء عويد حربي. **تصميم برنامج لتدريب معلمي اللغة العربية على كفايات المهنة في ضوء استراتيجية التعلم المزيج**، (2014).

19. عسقول، محمد عبد الفتاح. **الوسائل والتكنولوجيا في التعليم بين الاطار النفسي والاطار التطبيقي**. ط2، مكتبة آفاق، غزة – فلسطين (2006).
20. عطية، محسن علي. **الجودة الشاملة والجديد في التدريس**، ط1، دار صفاء، عمان، (2009).
21. ـــــــ، محسن علي. **التفكير أنواعه ومهاراته واستراتيجيات تعليمه**، ط1، دار صفاء، عمان، (2015).
22. العفون، نادية حسين ومنتهى مطشر عبد الصاحب. **التفكير انماطه ونظرياته واساليب تعليمه وتعلمه**، ط1، دار صفاء، عمان، (2012)
23. عمران، خالد عبد اللطيف محمد. **تقنيات تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها في عصر المعلومات وثورة الاتصالات رؤى تربوية معاصرة**، ط1، دار الوراق، عمان، (2012).
24. العنزي، فاطمة بنت قاسم. **التجديد التربوي والتعليم الإلكتروني**، ط1، دار الراية، عمان، (2011).
25. العويسي، جمال مصطفى. **فاعلية استخدام اسلوب القدح الذهني في تنمية بعض مهارات الطلاقة اللغوية وعلاج الاخطاء الاملائية لدى تلميذات الحلقة الثانية بدولة الامارات**، مجلة كلية التربية /جامعة الامارات العربية المتحدة /السنة العشرون /العدد 22 (2005).
26. غباري، ثائر احمد وخالد محمد ابو شعيرة. **اساسيات في التفكير**، ط1، مكتبة المجتمع العربي، عمان (2011).
27. الفقي، عبد اللاه ابراهيم. **التعلم المدمج (التصميم التعليمي – الوسائط المتعددة – التفكير الابتكاري)**، دار الثقافة، عمان، (2011).
28. القمش، مصطفى نوري وفؤاد عيد الجوالدة. **مناهج وأساليب تعليم الموهوبين (البرامج التربوية للموهوبين)**، ط1، دار الاعصار العلمي، عمان، (2015).
29. القواسمة، احمد حسن ومحمد احمد ابو غزلة. **تنمية مهارات التعلم والتفكير والبحث**، ط1، دار صفاء، عمان، (2013).
30. الكيلاني، تيسير. **استراتيجيات التعلم المدمج**، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، (2011).
31. محمد، آمال جمعة عبد الفتاح. **مهارات التفكير رؤية تربوية وعاصرة**، ط1، دار الكتاب الجامعي، (2015).
32. المعاضيدي، سفيان صائب. **الموهبة العقلية والابداع**، ط1، دار صفحات، دمشق، (2014).
33. نوفل، محمد بكر ومحمد قاسم سعيفان. **دمج مهارات التفكير في المحتوى الدراسي Infusing**، ط1، دار المسيرة، عمان، (2011).
34. الهاشمي، عبد الرحمن عبد وآخرون. **استراتيجيات معاصرة في تدريس التربية الاسلامية (رؤية نظرية تطبيقية)**، ط1، دار عالم الثقافة، عمان، (2010).
35. الهاشمي، عبد الرحمن وفائزة محمد العزاوي. **المنهج والاقتصاد المعرفي Curriculum & Knowledge Economy**، دار المسيرة، عمان، (2007).
36. هلال، محمد عبد الغني حسن. **مهارات التفكير الابتكاري CREATIVE THINKING SKILLS كيف تكون مبدعا؟**، ط2، مركز تطوير الاداء والتنمية، مصر (1997).